

صلاة خاص



# مَدِينَةُ الْجَنَّةِ

نشرة شهرية تهتم بشؤون العتبة

تصدر عن قسم الثقافة والإعلام - الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة - العدد ١٤ السنة الأولى رجب ١٤٢٩ هـ

السلام على  
حليف  
السجدة  
الطوية

## ❖ كلمة العدد ❖

السلام على المعذب في قعر السجون. السلام على الساق المرضوس بحلق القيود. السلام على سابع الأئمة الميامين المعصومين الشهيد المسموم المظلوم. عظم الله أجورنا وأجوركم جميعاً... اسرة (منبر الجوادين) باسم الامانة العامة للعتبة الكاظمية المطهرة. وباسم خدمة الامامين الكاظمين وباسم قراءها الأعراف ترفع تعازيها الحارة الى مقام مولانا صاحب العصر والزمان عليه السلام ومراجعنا العظام والعالم الاسلامي كافة بهذا المصاب الجلل والخطب العظيم باستشهاد الإمام الكاظم عليه السلام... رزية ما أعظمها على الاسلام تهتز لها الضمائر وتتفجع بمرارتها القلوب. وإن القلب ليخشع والعين لتدمع. يا مولانا يا موسى بن جعفر وأما حزننا فسرمد ولىنا بمصائبك فمسهد ان الامم والشعوب تفتخر برموزها وتختفي بتاريخها وتنعكس اعلامها حدادا عليهم عند استذكارهم. فكيف بنا ونحن نستذكر خيرة من في الارض جميعاً فهو راهب بني هاشم الإمام الزاهد العابد كاظم الغيظ وباب الحوائج الى الله والعروة الوثقى وحبل الله المتين. الذي جعل من حياته الشريفة مسيرة خالدة زاخرة بالجهد والكفاح في سبيل الله واعلاءً لكلمة الحق والعدل في الارض. فلقد كان علماً خفاقاً من علوم الهداية والرشاد ومدرسة كبرى من مدارس الوحي الالهي شهدت بعلمه السنة وأقلام معاصريه. وزخرت بذكره كتب المتقدمين والمتأخرين. وقد لاقى ما لاقى من ظلم وجور واضطهاد وتعذيب بارطال الحديد والسلاسل في طوامير لا يعرف ليلاً من نهارها على أيدي أعداء الله ورسوله. وهو ينقل من سجن الى سجن راكعاً ساجداً لله لا يفتر عزيمة واصراراً في مرضاة الله ولم تستطع كل القيود والسلاسل ان تحجب عن العالمين شعاع انواره وفضله ويعز علينا ونحن خير أمة اخرجت للناس أن نرى شعوب الارض تؤطر عظمائها بهالات من الاجلال والتقديس. بينما نقف نحن عاجزين عن ان نوصل صوتنا الى الآخرين وان ندعو لعظماننا ومنهم الإمام الصامد الصابر موسى بن جعفر عليه السلام ودوره الرسالي في قيادة الامة وبعده الانساني في الدفاع عن الحق والعدل ونصرة المظلومين. مما سبب له كل هذا الاضطهاد والتعذيب بين القيود والطوامير والنهاية المفجعة باستشهاده عليه السلام وان نجعل من يوم الاستشهاد يوماً عالمياً ولنختار لهذا اليوم تسمية تعبر عن مظلوميته ليكون رمزا لكل العظماء من الابرياء والمضطهدين في الارض كي نتحرر بذلك من نطاق الفتوية ويكون خطابنا عالمياً ورسالتنا عالمية كما كان نبينا عليه السلام واثمتنا الاطهار عليهم السلام فهم رحمة للعالمين (وما أرسلناك الا كافة للناس

## في هذا العدد

٣ ..... راهب بني هاشم

٤ ..... مواعظ وحكم

٥ ..... قبسات من سيرة الإمام الكاظم

٦ ..... الإمام الكاظم.. جبل أشم

٨ ..... شهداء جسر الأئمة

٩ ..... الإمام الكاظم.. في ضمير الادباء

١٠ ..... استعدادات العتبة لاستقبال الزوار

١١ ..... خطة أمنية.. لحماية الزوار

## كاظم الغيظ

قلب يئن وفي الصدور قضيتاً

تغلي وجرح نازف وضرام

وجوانح مكلومة وهنت فما

سفت وليس بضعفها استسلام

فالليل يقضى في الصلاة ومثله

حال النهار تعبّد وصيام

والذكر والتسبيح - وهو مكبل -

والناس غرقى في الهوى ونيام

والله يبصر كيف يفتال الهدى

ظلماً وكيف تقطع الأرحام

طامورة السندي تنطق مثلاً

نطقت على صدر الحسين سهام

وبعد شملتني الصوف أترز بأحدهما وأتردي بالأخرى. هذه هي وجهة نظر الإمام الراهب في الحياة الدنيا ولو أراد غيرها جُبيت له خيرات الأرض بأسرها. فهو الراهب بالعبادة والعمل وهو الراهب بالسيرة والسلوك وهو الراهب أمام مغريات السلطة وأجابه ولنستمع الى عذوبة دعاء هذا المترهب العظيم. (الهي عظم الذنب من عبدك. فليحسن العفو من عندك).

ومن حكمه الدالة على سمو شخصيته وصفائها قوله: (إياك أن تمنع في طاعة الله فتنفق مثليه في معصية الله. المؤمن مثل كفتي ميزان كلما زيد في إيمانه زيد في بلائه. ليس حسن الجوار كف الأذى ولكن حسن الجوار الصبر على الأذى. لا خذثوا أنفسكم بفقر ولا بطول عمر فإن من حدث نفسه بالفقر يبخل ومن حدثها بطول العمر يحرص. اجعلوا لأنفسكم حظاً من الدنيا بإعطائها ما تشتهي من الحلال وما لا يتلم المروءة وما لا سرف فيه واستعينوا بذلك على أمور الدين فليس منا من ترك دنياه لدينه أو ترك دينه لدنياه. وفضل الفقيه على العابد كفضل الشمس على الكواكب).

وقال الإمام (عليه السلام): (ينادي مناد يوم القيامة ألا من كان له على الله أجر فليقم فلا يقوم إلا من عفا وأصلح فأجره على الله). وجاء في بعض الروايات إنه سمع يقول في دعائه (اللهم إني كنت أسألك أن تفرغني لعبادتك وقد فعلت ذلك ... فلك الحمد).

وما صموده في الجبوس إلا نوع من شدة الاحتمال وصلابة الصومود فقد جعل من السجن صومعة يتعبد فيها الله سبحانه وتعالى .. فكأن هارون حين نعته بصفة الراهب كان يعلم أن العبد الصالح الإمام موسى بن جعفر سلام الله عليه سيكون مصداقاً لما ذكره الإمام (عليه السلام) مدرسة روحية يتعلم منها السجان أخلاقية المسلم التي ترفض خدمة الطغاة وأراد الإمام سلام الله عليه أن يصلح ما فسد من أخلاقية أتباع السلطان. وما تنصل سجاناه الواحد تلو الآخر عن الإيغال في تعذيبه وطلب التخلص من سجنه وتنقله سلام الله عليه من سجن لآخر إلا دليل على ما ذكرنا. كتب عيسى بن جعفر الى الرشيد يقول يا أمير المؤمنين كتبت الي في هذا الرجل فقد أختبرته طول مقامه في حبسي بمن حبسته معه عينا عليه لينظروا حيلته وأمره وطوبته بمن له المعرفة والدراية ويجري من الإنسان مجرى الدم فلم يكن منه سوء قط ... ولم يكن عنده تطلع الى ولاية ولا خروج ولا شيء من أمر الدنيا ... ولا يدعو الا بالمغفرة والرحمة وجميع المسلمين مع ملازمته للصيام والصلاة والعبادة فإن رأى أمير المؤمنين أن يعفيني من أمره وينفذ من يتسلمه مني أو لأسرحت سبيله فإنني منه في غاية الحرج .. فأحاله هارون الى أعتى سجاناه (السندي بن شاهك).

وكفانا إيضاحاً أن نعود الى هذه السيرة الجليلة في مضانها المعروفة لنستزيد منها والحمد لله رب العالمين.

#### المصادر

- ◆ أصول الكافي ٢/٢٣٤.
- ◆ وفيات الأعيان ٤/٢٩٣.
- ◆ الفصول المهمة في معرفة الأئمة لأبن الصباغ.
- ◆ سيرة الأئمة الإثني عشر لهاشم معروف الحسنی.
- ◆ أعلام الهداية / المجمع العالمي لأهل البيت.

في لحظة صحوة أو أثناء يقظة ضمير... ولنعد الى العنوان.

راهب بني هاشم

ولنسأل من حمل هذه الكنية ومن أطلقها عليه؟ ولنقرأ ما جاءت به كتب السير للإجابة عن هذين السؤالين فقد روي بأن هارون العباسي أطلق هذه الكنية على إمامنا العبد الصالح موسى بن جعفر (عليه السلام) لما سئل من قبل أحد أبنائه عن سبب اهتمامه بهذه الشخصية العظيمة والتي يوسع لها مكاناً لصيقاً به (أي هارون) ويقابله بالحفاوة ويودعه بالاحترام ... فهل أن صفة الرهبانية هي الصفة المحببة لشخصية الإنسان أما إنها تندرج في باب النهي عن الرهبنة في ما نقل عن الرسول الأعظم (عليه السلام) بما معناه (لا رهبانية في الإسلام).

لنناقش الأمر... حديث الرسول (عليه السلام) آنف الذكر قيل في ظرف ظهور الإسلام وهجر تقاليد الجاهلية



## راهب بني هاشم

الى تعاليم الإسلام... وقد ظن بعض الذين أسلموا حديثاً بأن ترك الملذات الإنسانية الباحة والانقطاع الى العبادة والانشغال عن الأهل بها ولزوم الخلوات والعيش في الفلوات هي من الأمور المقربة الى الله سبحانه في العهد الديني الجديد الذي بدأ بنزول القرآن الكريم .. وعندما نقلت الى نبينا الأكرم (عليه السلام) صوراً عن بعض هؤلاء المنقطعين عن الدنيا .. صح لديهم مفهوم العمل ومفهوم العبادة وجعل العمل والاكتماب بمثابة التجدد والتهجد ..

والرهبنة وهم وقع فيه بعض أتباع المسيح (عليه السلام) فلزموا صوامعهم وأديرتهم نابذين عنهم ما أباح الله لكل بني البشر ... والرهبانية بما ذكرنا في أعلاه مرفوضة من قبل الإسلام ولكن لها جانباً آخر يخص ذاتها وليس طقوسها المعلومة. فالراهب الذي يستطيع ترك الملذات والانقطاع الى الله هو إنسان استطاع أن يروض نفسه لذلك وهو بهذا قادر على كبح جماح نفسه عن المعاصي والمخالفات في سيرته وسريرته.

ولنعد الى إمامنا صاحب الذكر الحسن ولنستشف من خلال ذكره لولي من أولياء الله فقد روي عنه (عليه السلام) أنه ذكر زهد وجرّد وعبادة أبي ذر الغفاري فقال: (رحم الله أبا ذر. فلقد كان يقول جزى الله الدنيا عني مذمة بعد رغي في الشيعير أتغدى بأحدهما وأنعشى بالأخر.

الإمام أبو الحسن موسى بن جعفر أكبر أولاد الإمام الصادق (عليه السلام) وفي رواية

انه كان ثالث أولاده أو رابعهم ولد في الأبواء وهو مكان بين مكة والمدينة في السابع من صفر سنة (٢٨ هـ) وبقي مع أبيه نحو عشرين عاماً (أي أنه من نتاج مدرسة الإمام الصادق (عليه السلام)). ومن ألقابه (عليه السلام) أنه كان يلقب بالصالح والصابر والأمين والكاظم ويعرف بالعبد الصالح. وسمي الكاظم لأنه كظم الغيظ وصبر على ما أحيط به من البلاء. وجاء في وصفه عن شفيق البلخي كما في رواية بن الجوزي ... وإذا بنشاب حسن الوجه شديد السمرة عليه ثوب صوف مشتمل بشملة وفي رجليه نعلان فجلس منفرداً عن الناس فقلت في نفسي هذا الفتى من الصوفية يريد أن يكون كلاً على الناس... فدنوت منه فلما رأني مقبلاً قال يا شفيق اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم. فقلت في نفسي هذا عبد صالح قد

نطق بما في خاطري. لأحقنه وأسأله فغاب عن عيني فلما نزلنا (واقصة) إذا به يصلي وأعضاه تضطرب ودموعه تنحدر على خديه. فقلت في نفسي أمضي اليه واعتذر منه. فأوجز في صلاته وقال (عليه السلام): (يا شفيق وإنني لغفار لمن تاب وأمن وعمل صالحاً ثم إهتدى). وقلت هذا من الأبدال قد تكلم عن سري مرتين فلما نزلنا (زيلا) إذا به قائم على البئر ويده ركوة يريد أن يستقي الماء فسقطت الركوة في البئر. فرفع طرفه الى السماء وقال:

أنت ربي إذا ظمئت الى الماء... وقوتي إذا أردت الطعام

فو الله لقد رأيت البئر قد ارتفع ماؤها فأخذ الركوة وملاها وتوضأ وصلى أربع ركعات....

كثير هي صفات ومزايا الأنبياء والأوصياء والأولياء والصالحين. وبها اشتهر كل عبد صالح منهم وعليها ارتكز كل منهم في تاريخه الإنساني إزاء ربه سبحانه وتعالى.

وإذا استعرضنا جملة من هذه الكنى والألقاب فإننا سنجد دروساً أخلاقية تتلى علينا من خلاله.

والكنية أو اللقب أو الصفة إذا أطلقت على ذات كريمة كذوات آل بيت محمد (عليه السلام) فلا بد أنها تحمل بين طياتها عبراً ومواعظاً يستفيدها المتلقي خصوصاً إذا كانت هذه الصفة صادرة من مناوئ أو منافس قالها

# مواعد و حكم

**لقد** كان لأئمة أهل البيت (عليهم السلام) ومنهم الإمام أبو الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام) دوراً مهماً في الجانب التشريعي والتربوي والاقتصادي وغير ذلك، وحرص (عليه السلام) على توجيه المؤمنين ليكونوا بآمن في الدنيا والآخرة. ومن هنا لا بد لنا ان نتأسى بهم ونلتزم قولهم وفعلهم. فما خاب من تمسك بهم وآمن من لجأ إليهم، ومنها قوله في:

## سُنَّة النبي ﷺ لا تبديل لها

سأل محمد بن الحسن الشيباني الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) بحضر من هارون العباسي :  
أيجوز للمحرم ان يظل عليه محمله ؟ فأجاب (عليه السلام) لا يجوز له ذلك مع الاختيار .  
فسأله ثانية : أيجوز أن يمشي تحت الظلال مختاراً ؟ فقال (عليه السلام) نعم. فتضاحك السائل من ذلك ، فبادره الإمام (عليه السلام) أتعجب من سنة النبي ﷺ وتستهزئ بها ؟ إن رسول الله ﷺ كشف الظلال في إحرامه ومشي تحت الظلال وهو محرم ، وان أحكام الله - يا محمد - لا تقاس ، فمن قاس بعضها على بعض فقد ضلَّ عن سواء السبيل ، فسكت الشيباني ولم يرد جواباً .

## الإقتصاد والفناعة

♦ من اقتصد وقنع بقيت عليه النعمة ، ومن بذّر وأسرف زالت عليه النعمة .  
♦ الرفق والبر وحسن الخلق يُعمر الديار ويزيد الرزق .  
♦ الطمع مفتاح الذل واختلاس العقل واختلاف المروءات وتدنيس العرض ، وجاهد نفسك لتردها عن هواها فإنه واجب عليك كجهاد عدوك ....  
♦ من أكرمه الله بثلاثٍ فقد لطف عليه : عقل يكفيه مؤونة هواه. وعلم يكفيه مؤونة جهله. وغنى يكفيه مخافة الفقر .

## الدنيا والآخرة

♦ إن العاقل رضي بالدون من الدنيا مع الحكمة ، ولم يرض بالدون من الحكمة مع الدنيا فلذلك ربح تجارته .  
♦ إن العقلاء زهدوا في الدنيا ورغبوا بالآخرة ، لأنهم علموا إن الدنيا طالبة مطلوبة ، والآخرة طالبة مطلوبة ، فمن طلب الآخرة طلبته حتى ليستوفي منها رزقه ، ومن طلب الدنيا طلبته الآخرة فيأتيه الموت فيفسد عليه الدنيا والآخرة .

## زيارة الإخوان وشكر النعمة

♦ من زار أخاه المؤمن لله لا لغيره يطلب به ثواب الله ، وكلَّ الله عز وجل به سبعين ألف ملك من حين يخرج حتى يعود إليه ينادونه ألا طبت وطابت لك الجنة وتبوات من الجنة منزلاً ...  
♦ التحدث بنعم الله شكر ، وترك ذلك كفر ، فارتبطوا نعم ربكم بالشكر ، وحصنوا أموالكم بالزكاة ، وادفعوا البلاء بالدعاء ، فإن الدعاء يرد البلاء وقد أبرم إبراماً ...

## العقل والمعرفة

♦ إن لكل شيء دليل ، ودليل العقل التفكير ، ودليل التفكير الصمت ، ولكل شيء مَطِيَّة ، ومَطِيَّة العقل التواضع ، وكفى بك جهلاً ان تركب ما نُهيت عنه .  
♦ من هدم عقله افسد عليه دينه ودنياه .  
♦ إن لله على الناس حجتين : حجة ظاهرة ، وحجة باطنة ، أما الظاهرة فالرسل والأنبياء والأئمة (عليهم السلام) ، أما الباطنة فالعقول .  
♦ مجالسة أهل الدين شرف الدنيا والآخرة ، ومشاورة العاقل الناصح بمن وبركة ورشد وتوفيق من الله فإذا أشار عليك العاقل الناصح فأياك والخلاف فإن في ذلك العطب (الهلاك).

## الخير والحق وإغاثة المستجير

♦ أبلغ خيراً وقل خيراً ، ولا تكن إمعة ( أي لا تقل أنا مع الناس وأنا واحد من الناس ) .  
♦ اتق الله وقل الحق ، وان كان فيه هلاكك فإن فيه نجاتك ، اتق الله ودع الباطل وإن كان فيه نجاتك فإن فيه هلاكك .  
♦ من قصده رجل من اخوانه مستجيراً به بعض أحواله فلم يُجره بعد أن يقدر عليه فقد قطع ولاية الله عز وجل .  
♦ إن لله عباداً في الأرض يسعون في حوائج الناس هم الأمنون يوم القيامة . ومن ادخل على مؤمن سروراً فرَّح الله قلبه يوم القيامة .

## مكارم الأخلاق

♦ عونك للضعيف من أفضل الصدقة .  
♦ المؤمن مثل كفتي الميزان كلما زيد في إيمانه زيد في بلائه .  
♦ أداء الأمانة والصدق يجلبان الرزق ، والخيانة والكذب يجلبان الفقر والنفاق .  
♦ لا خير في العيش إلا لمستمتع واعٍ أو عالم ناطق .



**هو** الإمام أبو الحسن موسى بن جعفر الصادق بن محمد بن زين العابدين بن سيد الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) سبع أئمة أهل البيت المولود بالأبواء صباح يوم الإثنين (٧ صفر عام ٢٨ هـ).

ورث (ع) مدرسة أبيه الصادق وكان خير أمين على مبادئها ونشر جليل علمها رغم ما أحاطت به من قسوة الظالمين فلم يترك باباً من أبواب المعرفة إلا وطرقه، ولا سجيةً من سجايا بيت النبوة ومعدن

هاشيم وزين المجتهدين، إذ شغل أغلب أوقاته بالعبادة والصلاة، فكان صائماً على الدوام، يصل نوافل الليل بصلاة الصبح ثم يعقب حتى تطلع الشمس ويخر لله ساجداً فلا يرفع رأسه من الدعاء والتمجيد حتى يقترب وقت الزوال.

ومع كونه سيد عصره بلا منازع، إلا أن ذلك لم يمنعه من مزاولته العمل بيديه الشريفتين ابتغاءً لطلب الرزق ولكي لا يكون المسلم عالة على الناس... فقد نقل عن الحسن بن علي بن حمزة عن أبيه

وذكر الموت والبلى... يا هشام من كف نفسه عن أعراض الناس أقال الله عثرته... ومن كف غضبه عن الناس كف الله غضبه عنه يوم القيامة... يا هشام إن العاقل لا يكذب وإن كان فيه هواه... ومن صدق لسانه زكى عمله... ومن حسنت نيته زيد في رزقه... ولا دين لمن لا مروءة له...

يا هشام : الحياء من الأيمان .. والأيمان في الجنة , والبذاء من الجفاء , والجفاء في النار ...

يا هشام بئس العبد يكون ذا وجهين وذا لسانين , يطري أخاه إذا شاهده ويأكله إذا غاب عنه....

عاصر الإمام موسى بن جعفر (ع) بقية ملك المنصور . وولده المهدي ومن ثم الهادي فهارون العباسي. فكانت المراقبة والتضييق على الإمام تزداد يوماً بعد يوم طوال عصورهم الظلمة.

أما المنصور فقد اتخذ البطش سياسة ضد العلويين سيما بعد استشهاد الإمام الصادق (ع) فزج بالأبرياء في السجون وبث الجواسيس وابتكر دفن العلويين وهم أحياء في أسطوانات .

وفي عهد الهادي ظهرت نزعات شريرة على سياسته وسلوكه وارتكب مجازر بشعة ضد موالي أهل بيت النبوة (ع) وصار يقتل على الظنة والشبهة حتى نقرت عليه الرعية ففضي مغضوباً عليه ليؤول الحكم لهارون العباسي.

حتى إذا ما استولى هارون على السلطة وقد كان مولعاً باللهو والفسوق وشدة الظلم وإراقة دماء أبناء الرسول (ص) سرعان ما قام برسم خطة خبيثة للتخلص من الإمام الكاظم (ع) منعا لصوت الثورة و الحق المتمثل به ومخافة التناف المسلمين حوله ومن ثم نزع العرش منه وإعادة الحق لأهله.

#### استشهاد الشريف (ع)

استمرت رحلة الأمام (ع) متنقلاً بين السجون والطوامير فسجن في البصرة ثم سجن عند عيسى بن جعفر عاماً كاملاً ومثله عند الفضل بن يحيى فالفضل بن الربيع ثم حط رحاله الأخيرة في سجن السندي بن شاهك وكان أضيق السجون عليه وأشدّها عتمة. ورغم هذه المعاناة والعذاب الذي لا طاقة لبشر به، فقد كتب من سجنه لهارون كلماته الشهيرة التي انبثقت من الظلمات لتكون نبأ نورا وللأحرار مدى العصور: (يا هارون.. لن ينقضي عني يوم من البلاء ألا وانقضى معه عنك يوم من الرخاء.

حتى نمضي جميعاً إلى يوم يخسر فيه المبطلون) ولم يطل صبر هارون العباسي، إذ سرعان ما دس له السم في الرطب بواسطة السندي بن شاهك، فلزم الفراش بعده ثلاثة أيام ثم استشهد في الخامس والعشرين من رجب عام (١٨٣) للهجرة ..

ودفن إمامنا الكاظم (ع) في مقابر قريش فأمرسى ضريحه باب الحوائج محطة كل سائل وملاذ لكل خائف، كظم غيظه فأعطاه تعالى سؤاله، صبر فظفر، أظطهد فنال شهادة الدارين، ولاقى ربه صابراً محتسباً منيباً، فأبين عنه من أساء له وغبن حقه، وقد حباه الله قبياً شامخة وضحياً يتلأل كالكواكب تطوف به الملايين من كل حذب وصوب، (تلك الدار الآخرة لجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين)



## قبسات من سيرة..

# الإمام موسى بن جعفر عليه السلام

الرسالة إلا وكان له فيها القدح المعلى، والنصيب الأوفر، فكان سيّد أهل زمانه علماً وحكمةً وزهداً وحلماً وكظماً للغيظ وشجاعة في مواجهة الظلم والطغيان قاده إلى ظلمات الطوامير وقسوة السجون، فما ضعف ولا استكان حتى لقي ربه راضياً مرضياً على يد شر خلق الله.

#### بعض صفاته (ع)

أجمع الرواة على أنّ الإمام الكاظم (ع) كان أتقى أهل عصره وأكثرهم زهداً وبدنياً، فقد اعرض عن مغريات الحياة وزينتها وأجّه نحو الله تعالى، فعمل على ما يقربه إليه، أما عن زهده فيحدثنا أحد أصحابه بقوله (دخلت على الإمام موسى بن جعفر (ع) في بيته الذي كان يصلي فيه فلم أجد سوى خصفه وسيف معلق ومصحف، وهو الذي تخضع مباح الحياة الدنيا بين يديه منقادة فلم يبد حيالها مثقال حبة من خردل حرصاً، بل ينصب حرصه على قضاء حوائج الناس وينفق على الفقراء والمحتاجين، ومن أبرز صفاته كظم الغيظ والعفو عمن أساء إليه، بل والإحسان له حتى غلب لقب (الكاظم) على باقي صفاته السامية، كما وعني بمكارم الأخلاق والسخاء وحث أصحابه على التمسك بالسكينة والصبر عند الشدائد وهو الذي لا يفتأ يؤكد إن الجزع يذهب بالأجر.

ومن صفاته التي لا اختلاف عليها أنه كان أعبد أهل زمانه حتى لقب بالعبد الصالح وراهب بني

قال رأيت أبا الحسن موسى بن جعفر (ع) يعمل في أرض وقد استنقعت قدماه في العرق فقلت له.. جعلت فداك يا ابن رسول الله يشق علي أن أراك بهذا الحال...

فقال لي يا علي قد عمل من هو خير مني ومن أبي، قد عمل رسول الله (ص) وأمير المؤمنين (ع) وهو عمل النبيين والمرسلين والأولياء الصالحين...

وأما عطاؤه الفكري فقد تمثل في مجالات أربعة: الرواية والتدريس والمناظرة والتأليف، وقد تنوعت هذه المجالات بدورها إلى حقول علمية مختلفة، كما يشهد بذلك تنوع التراث العلمي الذي بلغنا عن الإمام (ع) عبر مسنده الذي يبلغ ثلاثة أجزاء ويروى على ألف صفحة وقد اشتمل على المعرفة العقائدية والتأريخية والتربوية والأخلاقية والأحكام الشرعية وسواها ما يجعلها مدرسة متكاملة ينهل منها المسلمون إلى يوم يعثون.

يقول الإمام (ع) لصحبه (وجدت علم الناس في أربع: أن تعرف ربك، وأن تعرف ما صنع بك، وأن تعرف ما أراد منك، وأن تعلم ما يخرجك عن دينك)

ومن غرر أحاديثه (ع) في مجال معرفة الله والإيمان والعقل والدين ما سميت برسالة العقل عند الإمام الكاظم (ع) قد وجهها لصاحبه هشام بن الحكم ورد في بعض سطورها:

(( يا هشام .. رحم الله من استحميا من الله حقّ الحياء ، فحفظ الرأس وما هوى البطن وما وعى

## الإمام الكاظم.. جبل أشم



وأرمينيا . قال هارون : فلم يبق لنا شيء ، فتحول الى مجلسه! قال الإمام عليه السلام: قد أعلمتكم أنني ان حددتها لم تردّها . فعند ذلك وبعد هذا الموقف الذي اظهر فيه الإمام عليه السلام كذب وزيف هارون واحراجه له ، عزم على قتل الإمام عليه السلام.

الموقف الرابع : جاء في كتاب ( كامل الزيارات ، بحار الانوار ) انه لما دخل هارون العباسي المدينة المنورة توجه لزيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومعه الناس فتقدم هارون الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال : السلام عليك يا رسول الله يا ابن عم ، مفتخرًا بذلك على غيره .

فتقدم الإمام ابو الحسن موسى عليه السلام فقال ( السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا أبا . )

فتغير وجه هارون وتبين الغيظ فيه وهذا ما جعله يحسد الإمام عليه السلام ويحقد عليه لما اصابه من احراج امام الناس فجعل يحبك الدسائس للتخلص من الإمام عليه السلام .

ولله درك يا امير المؤمنين يا علي حيث قلت وقولك حق وعدل الكتاب ( لله درّ الحاسد يبتدئ حاسدًا وينتهي حاقدًا ) وهذا القول كاف لكشف حقيقة واسباب قتل الإمام عليه السلام على يد هارون العباسي ، وسيعلم الذين ظلموا آل محمد أي منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين .

فقال له هارون : فنحن كفار؟ قال عليه السلام : لا ، ولكن كما قال الله ( الذين بدلوا نعمة الله كفراً وأحلوا قومهم دار البوار ) .

فغضب عند ذلك هارون وغلظ عليه إذ قد لقيه أبو الحسن موسى عليه السلام بمثل هذه المقالة والصلابة ، وما رهبه وما خافه وهذا خلاف قول من زعم إن الإمام عليه السلام هرب من هارون خوفاً .

الموقف الثاني : عن الإمام الكاظم عليه السلام قال : ( قال لي هارون : أتقولون إن الخمس لكم ؟ قلت : نعم . قال : انه لكثير . قال : قلت : ان الذي اعطانا علم انه لنا غير كثير ) ، وهذا دليل دامغ على ان الإمام عليه السلام لا يتنازل عن حق ولا يهاب باطلاً مهما كانت قوته وسطوته .

الموقف الثالث : جاء في كتاب ( تأريخ بغداد ، تذكرة الخواص ، مناقب آل ابي طالب ، بحار الانوار )

ان هارون العباسي كان يقول لموسى بن جعفر عليه السلام : ( حدّ فدكا حتى أردّها اليك ، فيأبى عليه السلام حتى ألحّ عليه هارون ، فقال عليه السلام : لا أخذها إلا بحدودها .

قال : وما حدودها ؟ قال عليه السلام : إن حددتها لم تردّها .

قال : بحق جدك إلا فعلت . قال عليه السلام : أما الحد الاول فعدن . فتغير وجه هارون وقال : أيها .

قال عليه السلام : والحد الثاني سمرقند . فأربد وجه هارون . قال عليه السلام : والحد الثالث أفريقيا .

فأسود وجهه وقال : هيه .

قال عليه السلام : والرابع سيف البحر ما يلي الجزر

لم تكن مواقف الإمام الكاظم عليه السلام سياسة هارون بالاستسلامية بل كان عليه السلام يتحداه بمواقفه الصلبة ، وان كان في بعضها شيء من المرونة في بعض الأحيان وذلك لمعرفته عليه السلام بهارون العباسي وبنواياه السيئة ، فكان يراعي في مواقفه المصالح العليا ، واليك أخي المسلم الواعي بعض مواقف الإمام عليه السلام من حكومة هارون .

الموقف الأول : روي عن محمد بن طلحة الأنصاري قال : كان ما قال هارون لأبي الحسن عليه السلام حين أدخل عليه : ( ما هذه الدار ؟ فقال عليه السلام : هذه دار الفاسقين ، قال الله تعالى : ) سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلاً وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلاً ) .

فقال له هارون : فدار من هي ؟ قال عليه السلام : هي لشيعتنا فترة ولغيرهم فتنة .

قال : فما بال صاحب الدار لا يأخذها ؟ يقصد بصاحب الدار الإمام عليه السلام فقال عليه السلام : ( أخذت منه عامرة ولا يأخذها إلا معمورة ) .

قال : فأين شيعتك ؟ فقرأ أبو الحسن عليه السلام : ( لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة ) .



## الإمام الكاظم.. في فكر المؤرخين والمستشرقين

### التاريخ

مرآة عاكسة للماضي في الحاضر.. وصدى المستقبل.. وعند جُولنا في أروقة رجال الفكر من محدثي هذه الأمة ومؤرخيها والمستشرقين وسائر الباحثين والمنقبين في كنوز أعماق ودهاليز التاريخ من الأولين والآخرين وعلى اختلاف توجهاتهم المذهبية ومناهلهم الفقهية ومدارسهم السياسية، وإجَاهاتهم العقائدية، بغض النظر عن انتمائاتهم.. ولكنهم يتبعون المنهج التاريخي العلمي في البحث والتدوين.. نراهم تسالموا واتفقوا على كون الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في طليعة من شخصت إليه الأبصار من فقهاء زمانه، وكان في مقدمة من أشير اليهم بالبنان من علماء عصره، وتكرر في المصادر المعروفة في نقل حقايق الحديث عن أبي حاتم الرازي مقولته المشهورة فيه أنه (ثقة، أمين، صدوق، إمام من أئمة المسلمين). وقد سجل كبار العلماء والمؤلفين والمؤرخين انطباعاتهم واحاسيسهم وهي مليئة بالاكبار والتعظيم له وفيما يلي عرض لبعضها:

◆ **القرماني** (موسى هو الإمام الكبير الأوحّد. الحجّة الساهر ليله قائماً، القاطع النهار صائماً، المسمى لفرط حلمه وجأوزه عن المعتدين كاظماً، وهو المعروف باب الحوائج لأنه ما خاب المتوسل به في قضاء حاجته قط)

◆ **محمد بن أحمد الذهبي** (كان موسى من أجود الحكماء، ومن العبّاد الأتقياء، وله مشهد معروف ببغداد).

◆ **خير الدين الزركلي** (موسى بن جعفر الصادق بن الباقر أبو الحسن سابع الأئمة الاثني عشر عند الإمامية، كان من سادات بني هاشم، ومن أعبد أهل زمانه، وأحد كبار العلماء الأجواد).

◆ **الحسن بن عبد الله البخشي** (هو الإمام الكبير القدر، والكثير الخير، كان رضى الله عنه

يسهر ليله ويصوم نهاره، وسمى كاظماً لفرط جأوزه عن المعتدين، وهو المعروف عند أهل العراق باب الحوائج، لأنه ما خاب المتوسل به في قضاء حاجته قط وكانت له كرامات ظاهرة ومناقب باهرة، تسنم ذروة الشرف وعلاها وسما أوج المزاي فبلغ أعلاها.

◆ **ابن حجر العسقلاني** (موسى بن جعفر سيّداً من سادات بني هاشم، وإماماً مقدماً في العلم والدين).

◆ **الدكتور زكي مبارك** (كان موسى بن جعفر سيّداً من سادات بني هاشم، وإماماً مقدماً في العلم والدين).

◆ **محمد أمين غالب** (وكان العلويون يقتدون بالرجل العظيم الامام موسى الكاظم، المشهور بالتقوى، وكثرة العبادة حتى سماه المسلمون (العبد الصالح) وكان يلقب ايضاً بالرجل الصالح تشبيهاً له بصاحب موسى بن عمران، المذكور في القرآن الكريم، وكان كريماً سخياً).

◆ **السيد كاظم اليماني** (موسى الكاظم هو خامس سبط وسابع امام سمي الكاظم لكظمه الغيظ وحلمه، وكان يخرج بالليل، وفي كمه صرر من دراهم فيعطي من أراد برّه، وكان يضرب المثل بصبر موسى وسيرته، وكان اذا صلى العشاء لم يزل يحمد الله ويدعو الى نصف الليل، واذا صلى الصبح ذكر الله تعالى الى طلوع الشمس، وكان هذا دأبه).

◆ **علي بن محمد الصوفي** (كان موسى عظيم الفضل رابط الجأش واسيع العطاء، وقيل ان اهله كانوا يقولون: عجباً لمن جاءته صرار موسى فشكى القلة).

◆ **النبهاتي** (موسى الكاظم أحد أعيان أكابر الأئمة من ساداتنا آل البيت هداة الاسلام رضى الله عنهم اجمعين، ونفعنا ببركتهم وأماتنا

على حبهم وحب جدهم الأعظم).  
◆ **الشبلنجي** (قال بعض أهل العلم: الكاظم هو الإمام الكبير القدر الأوحّد الحجّة الخبر الساهر ليله قائماً، القاطع نهاره صائماً، المسمى لفرط حلمه وجأوزه عن المعتدين كاظماً، وهو المعروف عند أهل العراق باب الحوائج الى الله وذلك لنجح المتوسلين به).

◆ **محمد السويدي البغدادي** (موسى الكاظم هو الإمام الكبير القدر الكثير الخير، كان يقوم ليله ويصوم نهاره، وسمى الكاظم لفرط جأوزه عن المعتدين).

◆ **الدكتور عبد الجبار الجومرد** (الإمام الكاظم: هو موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب عليه السلام وكان ذا تاريخ حافل بالزهد والورع والكرم ودمائة الخلق، وقد لقب بالكاظم لانه كان يحسن الى من يسئ اليه).

وقد ذكر المستشرقون الإمام الكاظم عليه السلام ومنهم المستشرق دوايت م. رونلدسن يقول: (لقب الكاظم لكظمه الغيظ، وكان يدعى العبد الصالح، ولنتصور كم كان اهتمامه بالعبادة اكثر من اهتمامه بالسياسة، وهي صفة اخص بها جميع الأئمة بعد الحسين، نسمع بانه دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فسجد سجدة في أول الليل وسمع وهو يقول في سجوده: عظم الذنب عندي، فليحسن العفو عندك يا أهل التقوى ويا أهل المغفرة، وجعل يرددها حتى أصبح).

وتنسب اليه الكثير من المعجزات في المقدرة على الشفاء باذن الله، فمن ذلك انه رأى امرأة وصبيه لها تبكي فقال لها: ما شأنك؟ قالت: كنت وصبتي نعيش من هذه البقرة وقد ماتت فتحيرت في امري، فصلى صلى الله عليه وآله ركعتين وذهب الى البقرة ووضع اصبعه المباركة عليها فقامت البقرة مسرعة سوية فقالت المرأة تصف الإمام: عيسى بن مريم ورب الكعبة.

هذه بعض الآراء التي دونها كبار العلماء في مؤلفاتهم وهي تحمل طابع التقدير والإكبار للإمام الكاظم عليه السلام وقد أجمعت على وصف الإمام بما يلي:

- ◆ انه اعلم اهل زمانه وافقههم.
- ◆ اكثرهم اجتهاداً في العبادة والطاعة.
- ◆ انه احلم الناس واكظمهم للغيظ ويقابل الاساءة بالاحسان.
- ◆ انه باب الحوائج عند الله وقد خصه الله تعالى بهذه الكرامة فضمن لمن توسل به ان يقضي حاجته ولا يرجع الى اهله الا وهو مثلج الفؤاد.
- ◆ انه اوصل الناس لاهله ورحمه.
- ◆ انه من افصح الناس وابلغهم.
- ◆ انه بلغ القمة في تواضعه ودمائة اخلاقه.



يومٌ لو أَبْصَرْتَ فيه نهر دجلة  
لرأيت الحياء على وجهه كما الفرات  
عقب فجيعة الطفوف. وللمحت  
حيرة الماء. وأتى لماء أن ترى على  
وجنتيه الدموع!

ويومٌ لو رَدَّ الجواهري حيا لوقف  
قرب نخلة. وكفكف الدمع بثوب  
طفلة. وهتف مناديا نهر دجلة:

يادجلة الخير يانبعا يورقه

موت الحمائم بين الماء والطين  
مجزرة يقال إن مرتكبيها من  
صنف البشر فكيف يتسنى لمن قتل  
ألفا من البسطاء الزائرين العزل أن



يكون من البشر.

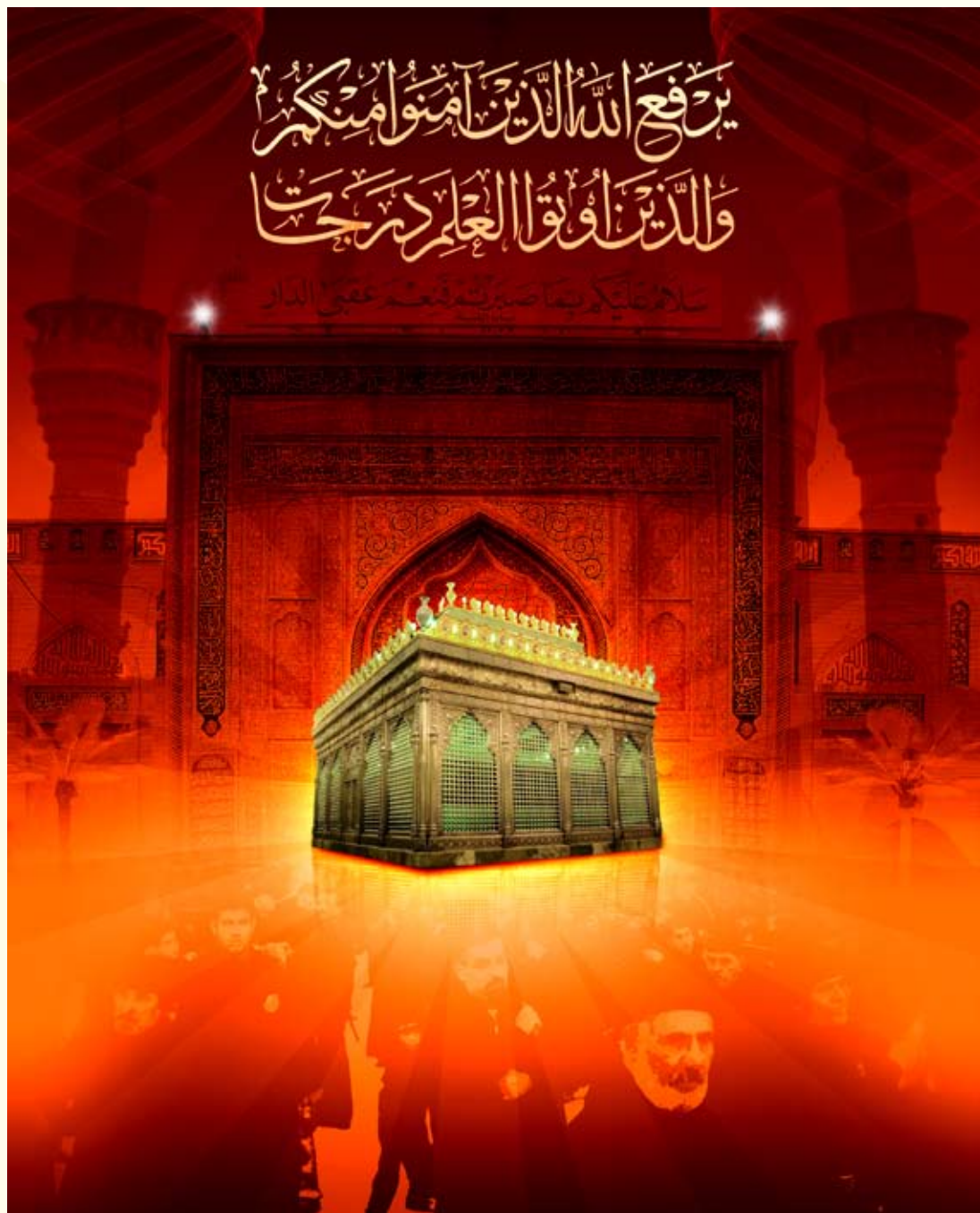
ألف شهيد أضيفوا الى جحافل  
الأبرار...

ألف كان بإمكانهم إتمام الزيارة  
لو لم تمنح الفرصة لوحوش الغاب  
للفتك بمجدي بيعة باقي النبوة  
ومعدن الرسالة...

شهداء لم يدركوا حمل جنازة  
موسى بن جعفر يوم نادى المنادي  
على الجسر ببغداد، فأمسى الحادي  
بين الجنائز بنادي.. رحم الله من حمل  
شهداء عشق موسى ابن جعفر.

موتى علمونا طريق ذات الشوكة  
وجهاد الأمامة.. والصبر والأناة، ومدى  
إجرام الجناة.. وبغضهم للحياة..  
شهداء وضحايا ادركنا بفجيعتهم  
حصاد تقصير من حَمَلُوا الأمانة، ثم  
لم يحملوها.

شهداؤنا بشراكم، صلّت عليكم  
ملائكة السماء، ومعها ملائكة  
تنادي صباحاً ومساءً.. ألا لعنة الله  
على الظالمين.



يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ  
وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ

عَلَيْكُمْ بِمَا صَدَقْتُمْ فَبِعَنِّي الدار

## شهداء جسر الأئمة

### قرايين الولاء إلى السماء

كبيراً مفعماً بالولاء.  
ولم ترد بخاطر أم اصطحبت  
بناتها الخمس رامت قبر الإمام  
الكاظم وحفيده الإمام الجواد عليهما السلام  
تواسي نفسها وبناتها بفقده، وما  
لبثت أن انتشلت جثامين النساء  
السّت من أعماق نهر امتزجت  
مياهه بأسمى عواطف الراحلين...  
ولم يدر بخلد الفتى عثمان  
الذي كان له في هذا اليوم موقف  
هزّ المشاعر والضمان فصار عنواناً  
للوحدة الوطنية إذ انقذ تسعة  
انفس وفاضت روحه الطاهرة مع  
النفس العاشرة.

ترويهما شهرزاد في الليلة الثانية  
بعد الألف.  
هي حصاد لسنة قابيل ونمرود  
وتمود وعاد، وفرعون ذي الأوتاد، وقتلة  
الأئمة الذين طغوا في البلاد...  
وهي إرث لمن استرخصوا حياة  
الأئمة فقتلوهم. فخلف من  
بعدهم خلف تلذّوا بقتل أبنائهم  
ومحببهم ومواليهم.  
كارثة ما كانت لتخطر ببال  
اليافع محمد الذي رام قبر موسى  
بن جعفر فبلغ الإمام في يوم  
استشهاده شهيدا، ضم صدره  
كتاب أدعية صغير وضمّ معه قلبا

**إنها** الفاجعة التي  
لم تكلف الجناة  
رصاصاً واحدة فاستشهد  
أزاعها ألف عراقي وعراقية على  
جسر الأئمة .  
ولعله التاريخ الذي يأبى  
إلا أن يعيد نفسه، مأساة  
تعقبها مأساة تعقبهما  
مأساة، والشيطان مغمور  
بلمهاة.  
قصة جسر الأئمة تصلح  
لتكون الرواية التي



**آل** البيت هم الصفوة التي اختارها الله تعالى لنشر مبادئ دينه. دين الإسلام العظيم ومنهم سابع الأئمة، الإمام موسى الكاظم عليه السلام. وهو من شجرة النبوة ومعدن الرسالة ومهبط الوحي ومختلف الملائكة والتنزيل. وقد فجرت قرائح الأدباء والشعراء في مدحه ونشر فضائله وفي رثائه أيضاً وهذه بعض المقتطفات الأدبية للفريقين، وحتى الأدباء من غير المسلمين:

قال الشافعي في (خفة العالم ٢٢/٢) قبر موسى الكاظم الترياق المحرّب.

وقال أبو علي الخلال نسيخ الخنابلة: (ما همني أمر فقصت قبر موسى بن جعفر فتوسلت به، إلا وسهّل الله تعالى لي ما أحب).

وقال ابن الصباغ المالكي: (الكاظم هو الإمام



**الإمام الكاظم عليه السلام.**

## في ضمير المؤرخين و الأدباء

الكبير القدر، والأوحد الحجة الخبر، الساهر ليله قائما، القاطع نهاره صائماً، المسمى لفرط حلمه وجأوزه عن المعتدين كاظماً، وهو المعروف عند أهل العراق بـ(باب الحوائج الى الله) وذلك لنجح قضاء حوائج المسلمين به).

وقال أحمد بن حجر الهيتمي: (هو وارث أبيه علماً ومعرفةً وكمالاً وفضلاً، سُمّي بالكاظم لكثرة جأوزه وحلمه وكان أعبد أهل زمانه وأعلمهم وأسخاهم).

أما وصف الشيخ المفيد للإمام عليه السلام فكان وصفاً دقيقاً إذ قال: (كان عليه السلام أفضقه زمانه، وأحفظهم لكتاب الله وأحسنهم صوتاً بالقرآن إذا قرأه يحزن ويُبكي السامعين، وكان الناس بالمدينة يسمونه (زين المجتهدين) وسمي بالكاظم لكظمه من الغيظ والصبر على فعل الظالمين).

أما الخطيب البغدادي (الحافظ أبو بكر بن علي) فقد وصف الإمام بأنه: (كان سخياً كريماً، وكان يبلغه عن الرجل أنه يُؤذبه فيبعث اليه بصرة فيها ألف دينار، وكان يصرّ الصرّ ثلاثمائة دينار، ومثني دينار، ثم يوزعها وكان مثل صرّره إذا جاءت الإنسان فقد استغنى، وكان عبداً صالحاً).

أما علي بن موسى الأربيلي فإنه وضّح مناقبه ومعجزاته وفضائله إذ قال: (إن مناقبه وفضائله ومعجزاته الظاهرة، وصفاته الباهرة تشهد إنه افتريش قمة الشرف وعلاها، وسما إلى أوج المزايا فبلغ علاها، وذلك له كواهل السيادة فركبها وامتطأها، وحكّم في غنائم الجّد فاختر صفاياها واصطفأها، طالت أصوله فسمت إلى أعلى رتبة الجلال، وطابت فروعه فعملت إلى حيث لا يُنال، يأتيه الجّد من كل أطرافه ويكاد الشرف يقطر من أعطافه، أتاه الجّد من هنا وهنا، وكان له كمجتمع السيول والسحاب الماطر .. قطرة من كرمه والعباب الزاخر .. نخبة (جرعه) من نخبه واللباب الفاخر .. كأن الشعري (كوكب) علقت في يمينه، وكان الرياض أشبهت خلانقه .. وهو أضوء من

الشمس والقمر .. بل هو والله .. أعلى مكانة من هذه الأوصاف، فكيف تبلغ المدائح كنه مقداره أو تجري جياذ الأقلام في حليات صفاته، كاظم الغيظ، صائم القيظ، عنصره كريم، ومجده حديث وقديم، وخلق سوّده وسيم، وهو بكل ما وصف به زعيم).

هذا ما قيل في الإمام الكاظم عليه السلام من نثر أما ما قيل عنه من شعر فكثيرة هي القصائد التي حلقت في سماء الإمام عليه السلام ومنها بعض الأبيات من قصيدة رائعة للشاعر الأديب عبد الباقي العمري:

وافتك يا موسى بن جعفر حفة

منها يلوح لنا الطراز الأول

رقمت على العنوان من ديباجها

ديباجة الشرف الذي لا يجهل

بضجيج حضرتك الجواد محمد

وحفيد هاهذا الإمام الأفضّل

فاقبل هدية أمه الهادي التي

منك الإغاثة في الشدائد تسأل

وأجاد السيد مهدي القزويني في رائعته:

الى موسى بن جعفر والجواد

حثنا الركب من أقصى البلاد

قصدت اليهما أطوي الفيافي

تهاوى بي من النجب الهوادي

والقيت العصا في باب مولى

بلغت ببابه أقصى مراد

وللسيد جعفر الحلي مشطر لبنتين نظمهما

حضرة (سرى باشا) في مدح الإمام عليه السلام مقتبس

من ديوانه (سحر بابل وسجع البلايل / ص ٣٨٢):

لك يا ابن جعفر تشخص الآفاق

وبردها من خوفك الإطراق

أدعو وملئ جوانحي أشواق

يا من بعزة وجهه إشراق

زهرت بنور جمالك الأفاق

وهذه أبيات من قصيدة عصماء للسيد صالح

القزويني:

أعطف على الكرخ من بغداد وابتك بها  
كنزا لعلم رسول الله مخزوننا  
موسى بن جعفر سر الله العلم المبيد  
ن في الدين مفروضاً ومسنوننا  
باب الحوائج عند الله والبيت الـ  
موصول بالله غوث المستغيثينا  
وقال شاعر آخر يصف الإمام عليه السلام بأنه باب  
الحوائج، يقضي حوائج الناس بإذن الله:  
وبابه باب شفاء المرضى  
وكل حاجة لديه تقضى  
وبابه باب حوائج الوري  
لأجله به غدا مستشهرها  
وكظمه للغيظ من صفاته  
ثبوته تغنيك عن إثباته  
وقال شاعر آخر يرثي الإمام عليه السلام برثاء فجر المأقي  
وأدمى القلوب:

وما لعيني لا تبكي وقد نظرت

باب الحوائج موسى فخر عدنان

لهفي عليه سجيناً طول مدته

ما زال ينقل من سجن الى ثاني

لهفي عليه بعيداً عن عشيرته

لا بل بعيد اللقاء عن أي إنسان

نعش ابن جعفر حمّالون حمّله

فأين عنه سرايا آل عدنان

أما أبو نؤاس فقال في الإمام عليه السلام أبياتاً غاية في الروعة:

إذا أبصرتك العين من غير ريبة

وعارض فيك الشك أثبتك القلب

حعلتك حسبي في أموري كلها

وما خاب من أضحي وأنت له حسب

ومسك الختام قصيدة لشاعر ركب الهوى

وسعى الى جنة المأوى، وكان زاده هو حُب الإمام

لينهل من نيره عذباً زلالاً ويعود لأهله وقد قضيت

حاجته ببركة الإمام الكاظم عليه السلام حيث يقول:

يا سمي الكليم جئتك أسعى

والهوى مركبي وحبك زادي

مسّني الضر وانتحي بي فقري

نحو مغناك قاصداً من بلادي

ليس تقضى لنا الحوائج إلا

عند باب الحوائج المعتاد

عند بحر الندى ابن جعفر موسى

عند باب الرجاء جد الجواد

المصادر

♦ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٢٠/

♦ الفصول المهمة في معرفة الأئمة لأبن

الصباغ المالكي ١٣١/

♦ الإرشاد ٣١٨/

♦ كشف الغمة في معرفة الأمة للأربلي

٢٥٥/

■ هل هناك قوات امنية اضافية ستدعم بها مدينة الكاظمية خلال الزيارة المباركة؟  
بعد لقاء قائد قاطع الكرخ واعز بارسال لواء اضافي لحماية مدينة الكاظمية وان مسؤولية حماية الصحن الشريف مسؤولية فوج حماية العتبة المقدسة من الخارج أما منتسبي العتبة فستكون مسؤوليتهم الحماية في الداخل.

■ ماهي توجيهات امين العتبة الى المنتسبين اثناء الزيارة؟

ادعو اخواني المنتسبين الى الاهتمام المباشر بالزوار وكذلك مراعاة حرمة العتبة المطهرة والاقتداء بسيرة وشخصية الإمام الكاظم (عليه السلام) في تعاملهم وخدمتهم للزوار الكرام.

■ ما هي توجيهاتكم لزوار الإمامين خلال الزيارة؟

ادعوهم الى التعاون مع العاملين في العتبة والامتنال الى تعليمات الاجهزة الامنية وكذلك التعاون مع اهالي الكاظمية الكرام اثناء توافدهم الى المدينة المقدسة واسأل الله تعالى ان يتقبل اعمالهم وزيارتهم وان يعودوا الى مناطقهم سالمين غانمين.

■ وصلت مؤخراً سيارات خاصة لنقل



## العتبة الكاظمية..

### تكمل استعداداتها لاستقبال زوار الإمام الكاظم

الشريف مسؤولة عن حماية محيط العتبة المقدسة.

■ ما هو دور المؤسسات الصحية والخدمية اثناء الزيارة؟ وهل هناك اتصال وتنسيق

مدينة الكاظمية المقدسة تستقبل يوم الخامس والعشرون من شهر

رجب الأصعب الحنود المليونية المعزية بذكرى استشهاد سابع انوار الهدى الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) وعن استعدادات العتبة الكاظمية صاحبة العزاء لهذه الزيارة. التقينا السيد الأمين العام للعتبة الحاج (فاضل الانباري).. ليطلعنا على الاستحضارات الجارية لاستقبال الزوار الوافدين للعتبة المطهرة.

■ ماهي استعدادات العتبة المقدسة لهذه المناسبة؟

ان هذه الزيارة هي (عاشوراء الصغرى) بالنسبة لاهالي الكاظمية وهي مناسبة عزيزة وحزينة علينا وهي تحمل الينا ملايين الزوار من مختلف مناطق العراق وان استعدادات العتبة، هي توفير احتياجات الزائرين من ماء بارد وفرش جيد واماكن للاستراحة تتوفر فيها وسائل الراحة.

■ هل شكلت لجان خدمية وادارية داخل العتبة تاخذ على عاتقها تنفيذ المهام خلال الزيارة؟

شكلت اكثر من لجنة خاصة لايام الزيارة ومنها مجموعة لفرش السجاد ومجموعة لتوفير الماء البارد ومجموعة لغسل وتنظيف الصحن الشريف وهناك لجنة لتنظيم انسيابية الحركة داخل العتبة وتنظيم دخول وخروج الزائرين ولجنة اخرى مهمتها الاشراف على ابواب الطوارئ التي خصصت ايام الزيارة وكذلك منظومة الكاميرات اضافة الى الكادر الطبي المتواجد داخل العتبة المقدسة.

■ هل عقد اجتماع مع المشرفين على الخطة الامنية الخاصة بالزيارة؟

هناك تنسيق واتصال مع اللواء الركن عبد الكريم الخزرجي قائد الفرقة الثانية في الشرطة الوطنية حول خطة الزيارة وحماية الزائرين وهناك غرفة عمليات خاصة قرب الصحن



■ الزائرين؟ هل ستعمل هذه السيارات خلال ايام الزيارة؟

ان هذه السيارات جلبت لخدمة ونقل ابائنا وامهاتنا من وإلى العتبة المقدسة خلال ايام الزيارة وبعدها. ونحن نسعى دوماً الى توفير كل وسائل الراحة والخدمة لزوار الإمامين الجوادين (عليهم السلام).

وفي نهاية اللقاء توجهنا بالشكر الى السيد الأمين العام، والذي بدوره وجه التعازي الى جميع المؤمنين بهذا المصاب الجلل وعظم الله اجورنا واجوركم باستشهاد الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) وان يتقبل الله اعمال جميع القائمين على احياء هذه المناسبة الاليمة انه سميع مجيب.

■ معهم؟ قبل اكثر من شهر تم التنسيق مع الدوائر الصحية والخدمية للتهيؤ والاستعداد لهذه

الزيارة الملبونية وقد خاطبنا كل من امانة بغداد والدفاع المدني وهيئة النقل والمفارز الصحية وان شاء الله ستكون هناك خدمات اضافية قبل الزيارة لتوفير كل وسائل الراحة للزائرين.

■ قنوات اعلامية وصحفية ستنقل وتغطي مراسم الزيارة، هل هناك باجات خاصة للاعلاميين؟

هذا المقترح موجود ان شاء الله وسيتم عمل باج خاص للاعلاميين يتيح لهم الحركة والتغطية بكل حرية وان هذه الباجات ستكون معرّفة لدى الطوق الأول لحماية العتبة ونقاط التفتيش.

## الكاظمية ومواكبها..

### في خدمة زوار الإمام الكاظم

#### اكملت

هيئة تنظيم المواكب الحسينية في مدينة الكاظمية المقدسة. كافة استعداداتها وتحضيراتها لاستقبال المواكب الحسينية الوافدة من مختلف مناطق ومدن العراق والمعزية بذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام). وعن هذه الاستعدادات التقينا الحاج (صلاح بنانة) مسؤول الهيئة ليحدثنا عن هذا الموضوع.

#### ماهي استعداداتكم لهذه الزيارة المليونية؟

لقد اعدنا هويات خاصة لرؤساء المواكب المشاركة في هذه الزيارة كذلك الانتهاء من عمل الاجازات التي تسمح لاصحاب المواكب بادخال المواد الخاصة بمواكبهم الى مدينة الكاظمية المقدسة والتي ستكون معرفة لدى نقاط التفتيش.

#### هل لديكم تصور تقريبي لاعداد المواكب التي ستشارك بمراسم التعزية؟

نتوقع توافد اعداد كبيرة من المواكب قد تصل الى اكثر من الف موكب ونحن على استعداد لاستقبالهم وتوفير كافة الخدمات والتسهيلات.

#### هل خصصتم اماكن لاقامة المواكب الحسينية الوافدة الى مدينة الكاظمية؟

لقد قمنا بتهيئة سرادق (خيم) وعدد من الدور والحسينيات والجوامع. كلها ستكون مستعدة لاستقبال زوار الجوادين (عليه السلام).

#### القوات الامنية المشرفة على تامين حماية الزوار. هل كان لهيئتكم تنسيق معهم بهذا الشأن؟

نعم. هناك اتصال وتنسيق مع كافة الاجهزة الامنية وعلى مستوى عالي لضمان حماية الزوار وتقديم كل الخدمات لهم اثناء ادائهم مراسيم



الزيارة.

#### الجهات الخدمية. كيف كان التنسيق معها؟

لقد اجرينا لقاءات و اتصالات مع المجلس المحلي وبلدية الكاظمية والقائم مقامية والاسعاف الفوري والدفاع المدني وكذلك التنسيق مع الدوائر الصحية لاستقبال الحالات الطارئة التي قد تحدث. نسأل الله ان تتضافر جهود الجميع لانجاح هذه الزيارة وضمان سلامة الزائرين.

#### المواكب الحسينية في مدينة الكاظمية المقدسة. هل ستكون لها مشاركة ليلة ويوم الزيارة؟

ان مواكب الكاظمية سيكون لها دور الضيافة والخدمة للمواكب المشاركة في تعزية الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام).

#### اهالي الكاظمية الكرام ماهو دورهم في هذه الزيارة؟

ان لابناء واهالي الكاظمية الاكارم الدور الكبير من حيث تقديم الخدمات وتسهيل كافة احتياجات الزائرين وكلي ثقة انهم على قدر كبير من المسؤولية لحماية مدينتهم وانجاح الزيارة وسلامة الزوار.

#### كلمة اخيرة (للحاج صلاح بنانة)؟

اولاً عظم الله اجورنا واجوركم بهذا المصاب الجلل وادعو كافة اصحاب المواكب الحسينية المشاركة في هذه الزيارة بالالتزام بالتعليمات والتوجيهات والتعاون مع الاجهزة الامنية واهالي الكاظمية الكرام من اجل سلامتهم واسأل الله ان يتقبل اعمال الجميع انه سميع مجيب

#### من خلال كلامكم هذا والثقة التي تتحدثون بها هل سيشعر الزائر بالأمان أثناء توجهه إلى مدينة الكاظمية المقدسة؟

سنقوم بعون من الله تعالى بتأمين كافة الطرق المؤدية الى مدينة الكاظمية وندعو إلى تضافر جميع الجهود من أجل إنجاح الزيارة وسلامة الزائرين.

#### ما هو دور أبناء مدينة الكاظمية الكرام؟

إن لابناء مدينة الكاظمية الكرام دور كبير ومهما في هذه الزيارة لأننا نمتلك الثقة المطلقة بهم وهم على قدر كبير من المسؤولية.

#### ما هي التوجيهات والإرشادات التي توجهوها إلى الزوار؟

لدينا بعض التوجيهات لإخواننا الزائرين الغاية منها الحفاظ على سلامتهم وعدم حمل الأمتعة الثقيلة وعدم تصديق وترويج الاشاعات التي تطلق اثناء الزيارة وعدم حمل أجهزة الموبايل كذلك عدم اصطحاب الأطفال.

وأخيراً أسأل الله أن يتقبل زيارة الجميع وعظم الله أجورنا وأجوركم بهذا المصاب الجلل.



### خطة أمنية.. لحماية الزوار

#### حول

الاستعدادات التي ستتخذها الأجهزة الأمنية في مدينة الكاظمية المقدسة والخاصة بإحياء ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) التقينا آمر الفوج الثالث في الجيش العراقي العقيد (عباس المغصوبي) لتسليط الضوء على هذه الخطة الأمنية:

#### ما هي استعداداتكم لهذه الزيارة؟

بتوجيه من سماحة المرجع الديني آية الله الفقيه السيد حسين السيد إسماعيل الصدر (عليه السلام). تم وضع خطة أمنية خاصة بالزيارة وبالتعاون مع مركز عمليات بغداد الكرخ والحاج (صلاح بنانة) رئيس هيئة تنظيم المواكب الحسينية في مدينة الكاظمية المقدسة.

#### هل جرى تنسيق مع الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بخصوص خطة الزيارة؟

إن للأمانة العامة دور كبيراً لهذه الزيارة. وهناك تنسيق مشترك لتوفير كل مستلزمات إنجاحها وعودة الزوار بعد أدائهم مراسم الزيارة سالمين إلى ديارهم.

#### هل أخذتم بنظر الاعتبار الأعداد الراجلة التي ستقصد مدينة الكاظمية المقدسة وهم يسيرون ليلاً ونهاراً ومن مختلف مدن العراق؟

لقد وضعنا في حساباتنا كافة الاحتمالات وإن أفراد الأجهزة الأمنية سيكونون قريبين منهم وسيوفرون كافة الخدمات التي يحتاجونها أثناء المسير.



هدية وِسْبَارِ الْجَنَّةِ